



تحليل محتوى مقرر اللغة الانجليزية 1 Technical English في ضوء التراكيب النحوية لمتدربي الكلية التقنية

أ. خالد صالح الجفن

مدرب أول قسم الدراسات العامة، تخصص لغة إنجليزية، الكلية التقنية في بريدة، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: kjafen@gmail.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة دور التراكيب النحوية في دعم استخدام متدربي الكليات التقنية للغة الإنجليزية في سياقات مهنية تتطلب الوضوح والدقة. وتهدف إلى تحليل التراكيب النحوية المتضمنة في تمارين القواعد ضمن كتاب Technical English 1 (الوحدات 1-6)، والتعرف على مدى تكرارها وتوزيعها عبر الكتاب. وقد استندت الدراسة إلى سؤالين رئيسيين: ما التراكيب النحوية التي تتضمنها تمارين القواعد؟ وكيف تتوزع هذه التراكيب عبر الوحدات؟ واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى الكمي. وتكونت العينة من جميع تمارين القواعد في الوحدات الست الأولى، والتي تم اعتمادها بوصفها وحدة للتحليل. كما استخدمت قائمة تحليل محتوى لتصنيف التراكيب النحوية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية. وتم التحقق من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي، حيث بلغ معامل الثبات (0.89). وأظهرت النتائج أن الوحدات تضمنت (47) تمريناً نحوياً، مع تركيز أكبر على التراكيب الوظيفية مثل المضارع البسيط، وصيغة الأمر، وفعل الكينونة (be)، في حين ظهرت التراكيب الأكثر تعقيداً بدرجة أقل. كما كشفت النتائج عن عدم توازن في توزيع تمارين القواعد بين الوحدات، مع تركيزها في الوحدات الأولى. وتخلص الدراسة إلى أن محتوى الكتاب يعكس توجهًا وظيفيًا يتوافق مع الاحتياجات التقنية، إلا أن عدم التوازن في التوزيع قد يحد من التعرض المنهجي لبعض التراكيب. وتوصي الدراسة بتصميم أنشطة تعليمية داعمة، وتقترح إجراء دراسات مستقبلية على مقررات مماثلة وفي سياقات اللغة الإنجليزية لأغراض متخصصة (ESP).

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، التراكيب النحوية، اللغة الإنجليزية التقنية، اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة (ESP)، متدربو الكليات التقنية.



A Content Analysis of the Technical English 1 Course in Terms of Grammatical Structures for Technical College Trainees

Khalid Saleh Al-Jafen

Senior Trainer B, General Studies Department, English Language Specialization,
Technical College in Buraidah, General Organization for Technical and Vocational
Training, Kingdom of Saudi Arabia
Email: kjafen@gmail.com

ABSTRACT

This study examines the role of grammatical structures in supporting technical college trainees' use of English in professional contexts that require clarity and accuracy. It aims to analyze the grammatical structures included in the grammar exercises of Technical English 1 (Units 1–6) and to identify their frequency and distribution across the textbook. The study is guided by two questions: what grammatical structures are presented, and how they are distributed across the units. A descriptive analytical approach based on quantitative content analysis was adopted. The sample consisted of all grammar exercises in the first six units, which were selected as the unit of analysis. A content analysis checklist was used to classify grammatical structures, and frequencies and percentages were calculated. Reliability was verified using Holsti's formula, yielding a coefficient of 0.89. The findings showed that the units contained 47 grammar exercises, with a higher emphasis on functional structures such as the present simple, imperatives, and the verb be, while more complex structures appeared less frequently. The results also indicated an uneven distribution of grammar exercises across units, with a concentration in the earlier ones. The study concludes that the textbook reflects a functional orientation aligned with technical needs; however, the imbalance in distribution may limit systematic exposure. It recommends designing supplementary activities and suggests further research on similar textbooks and ESP contexts.

Keywords: Content Analysis; Grammatical Structures; Technical English; English for Specific Purposes (ESP); Technical College Trainees.



مقدمة

تؤدي اللغة الإنجليزية دورًا محوريًا في برامج التدريب التقني؛ فهي تمكن المتدرب من التعامل بكفاءة مع مصادر المعرفة المهنية مثل المصطلحات التخصصية، وتعليمات السلامة وأدلة الاستخدام ونماذج العمل والبيانات الفنية، فضلاً عن دعم التواصل المهني داخل بيئات تتطلب ضبطاً في الدقة والوضوح. وبناءً على ذلك، تميل مقررات اللغة الإنجليزية في المؤسسات التقنية إلى تبني توجه وظيفي يربط تعلم اللغة بالمهام الواقعية المرتبطة بالتخصص، بحيث يصبح التركيز على اللغة بوصفها أداة أداء مهني أكثر من كونها محتوى لغوياً عامًا منفصلاً عن سياقه التطبيقي.

ويعد كتاب Technical English 1 من الكتب المعتمدة التي تُقدّم للمتدربين في هذا الإطار، وتظهر الوحدات الست الأولى فيه ارتباطاً واضحاً بموضوعات ذات طابع تطبيقي مثل: التعارف والبيانات، والأجزاء والأدوات، والحركة والتعليمات، والأنظمة والتدفق، والمواد والخصائص. ويُفترض أن يواكب المحتوى اللغوي داخل هذه الوحدات طبيعة هذا السياق؛ بما في ذلك التراكيب النحوية اللازمة لبناء جمل صحيحة لفهم التعليمات ووصف الإجراءات والأشياء والعمليات.

وانطلاقاً من ذلك، يركز هذا البحث على تحليل محتوى تمارين القواعد الإنجليزية في الوحدات (1-6) من الكتاب، بوصفها المجال الذي يُظهر بصورة مباشرة ما يركز عليه المقرر من تراكيب نحوية وكيفية توظيفها. وتشير مؤشرات محتوى هذه الوحدات إلى حضور تراكيب وظيفية مثل: (Verb be وصيغة الأمر و Present Simple و Can/Can't و When-clause و Zero Conditional و Present Continuous) ضمن أنشطة وتمارين الوحدات محل التحليل.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية المحورية التي تؤديها القواعد النحوية في تمكين متدربي الكلية التقنية من استخدام اللغة الإنجليزية استخداماً وظيفياً دقيقاً في سياقاتهم المهنية، فإن طبيعة التراكيب النحوية التي يركز عليها محتوى المقررات الدراسية، ومدى توازن توزيعها داخل الوحدات التعليمية، تظل غير واضحة على نحو علمي موثوق. ويُعد كتاب (Technical English 1) من الكتب المعتمدة في برامج التدريب التقني، ويُفترض أن تعكس تمارين القواعد الواردة فيه متطلبات التواصل المهني واللغوي التي يحتاجها المتدربون في البيئة التقنية. إلا أن مراجعة محتوى الكتاب تشير إلى تباين ظاهر في عرض التراكيب النحوية عبر الوحدات، دون توفر دراسات تحليل محتوى إحصائية تكشف بصورة دقيقة عن أنواع هذه التراكيب، وتكراراتها، وتوزيعها داخل الوحدات الست الأولى من الكتاب.

وتتمثل المشكلة البحثية في غياب تحليل علمي منظم لمحتوى تمارين القواعد النحوية في كتاب Technical English 1، يوضح التراكيب النحوية التي يركز عليها الكتاب، ومدى حضورها وتوزيعها الكمي داخل الوحدات، بما يحد من إمكانية الحكم على مدى اتساق المحتوى النحوي مع طبيعة الاحتياجات اللغوية لمتدربي الكلية التقنية.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه المشكلة من خلال تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في الوحدات (1-6) من الكتاب، باستخدام أسلوب التحليل الإحصائي، للكشف عن التراكيب النحوية الأكثر تركيزاً، وأنماط توزيعها داخل المحتوى التعليمي.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الرئيسيين الآتيين:

1. ما التراكيب النحوية التي تتضمنها تمارين القواعد في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1 المقرر على متدربي الكلية التقنية؟
2. ما مدى تكرار هذه التراكيب النحوية وتوزيعها داخل تمارين القواعد في الوحدات الست الأولى من الكتاب؟



أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد التراكيب النحوية التي تتضمنها تمارين القواعد في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1 المقرر على متدربي الكلية التقنية.
2. الكشف عن مدى تكرار التراكيب النحوية وتوزيعها داخل تمارين القواعد في الوحدات الست الأولى من الكتاب، من خلال التحليل الإحصائي للتكرارات والنسب المئوية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات التربوية المرتبطة بتحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية لأغراض متخصصة (English for Specific Purposes)، من خلال توظيف تحليل المحتوى الإحصائي للكشف عن التراكيب النحوية الواردة في تمارين القواعد بكتاب Technical English 1، وتحديد أنماط تكرارها وتوزيعها داخل الوحدات التعليمية، بما يدعم الدراسات الوصفية التحليلية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية

توفر نتائج الدراسة تصورًا واضحًا عن التوجه النحوي للمحتوى التعليمي المقدم لمتدربي الكلية التقنية، بما يمكن معلمي اللغة الإنجليزية ومخططي المناهج من الاستفادة من نتائج التحليل في التخطيط للتدريس أو مراجعة المقررات، بما يحقق قدرًا أكبر من الاتساق بين المحتوى النحوي واحتياجات المتدربين في البيئة التقنية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية الواردة في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1.

الحدود المكانية

طبقت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وذلك في إطار الكليات التقنية التي تعتمد كتاب Technical English 1.

الحدود الزمانية

أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025هـ.

مصطلحات الدراسة

- تحليل المحتوى
- اصطلاحاً: أشار Kleinhekse (2020) إلى أن تحليل المحتوى يُعد أسلوبًا بحثيًا منهجيًا يهدف إلى وصف وتحليل المحتوى الظاهر للمواد التعليمية أو النصوص المسجلة من خلال تفكيكها إلى وحدات قابلة للتصنيف والترميز، وتنظيمها بصورة تسمح باستخلاص دلالات علمية قائمة على بيانات منظمة. إجرائياً: يُقصد بتحليل المحتوى في هذه الدراسة إجراءً منظماً لتحليل تمارين القواعد النحوية الواردة في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1، من خلال تحديد التراكيب النحوية، وعدّ تكراراتها، وتحليل توزيعها إحصائياً.

تمارين القواعد النحوية

- اصطلاحاً: عرّف (2009) Ur تمارين القواعد النحوية بأنها أنشطة تعليمية منظمة تهدف إلى مساعدة المتعلمين على فهم التراكيب النحوية وممارستها وتوظيفها استخدامًا صحيحًا، من خلال التطبيق المتدرج في سياقات لغوية تعليمية.



- إجرائيا: يُقصد بتمارين القواعد النحوية في هذه الدراسة جميع الأنشطة والتدريبات الواردة في كتاب Technical English 1 التي تستهدف تدريب متدربي الكلية التقنية على تراكيب نحوية محددة بصورة مباشرة، والتي تُتخذ وحدةً للتحليل الإحصائي.

الإطار النظري

تُعد اللغة الإنجليزية إحدى اللغات العالمية الرئيسة التي تلعب دورًا محوريًا في مجالات التعليم والمعرفة والتواصل، لما تتميز به من انتشار واسع واستخدام أكاديمي ومهني في مختلف التخصصات. ويؤدي تعليم اللغة الإنجليزية دورًا مهمًا في دعم المتعلمين بالمهارات اللغوية اللازمة لفهم المحتوى التعليمي والتفاعل معه، فضلاً عن تنمية قدراتهم على التفكير والتواصل في سياقات متعددة. ومن ثم، لم يعد تعليم اللغة الإنجليزية مقتصرًا على اكتساب مفردات أو تراكيب لغوية معزولة، بل أصبح وسيلة لدعم التعلم وبناء الكفايات التي يحتاجها المتعلم في مسيرته التعليمية والمهنية.

وتتضاعف أهمية اللغة الإنجليزية في البيئة التقنية بوجه خاص؛ إذ تُعد وسيلة أساسية لفهم المصطلحات الفنية، وقراءة كتيبات التشغيل، واستيعاب الإرشادات والتعليمات المهنية، والتعامل مع البرمجيات والأنظمة التقنية الحديثة. كما تسهم اللغة الإنجليزية في تعزيز كفاءة التواصل داخل بيئات العمل التقنية التي تتطلب الدقة والوضوح في تبادل المعلومات. وبناءً على ذلك، يُنظر إلى اللغة الإنجليزية في السياق التقني بوصفها أداة وظيفية مرتبطة مباشرة بمتطلبات الأداء المهني، وليست مادة لغوية عامة منفصلة عن واقع الاستخدام.

وفي هذا الإطار، تندرج اللغة الإنجليزية المقدمة في المؤسسات التقنية ضمن التدريب على الإنجليزية لأغراض متخصصة (ESP)، التي تقوم على مبدأ ربط تعلم اللغة باحتياجات المتعلمين وأسباب تعلمهم وطبيعة المجال الذي يستخدمون اللغة فيه. ويشير Anthony (1997) إلى أن جوهر ESP يتمثل في توجيه قرارات المحتوى والطريقة التعليمية وفق حاجات المتعلمين الفعلية، بينما يؤكد Hutchinson and Waters (1987) أن تصميم مقررات ESP ينبغي أن ينطلق من طبيعة اللغة المستخدمة في المجال التخصصي. وعليه، فإن محتوى اللغة الإنجليزية في البيئة التقنية يُفترض أن يعكس الوظائف اللغوية المرتبطة بالمهام المهنية، مثل إعطاء التعليمات، ووصف الإجراءات، والتعامل مع الأدوات والأنظمة.

ويُعد الكتاب الدراسي عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية؛ إذ يمثل الوعاء الرئيس الذي تُترجم من خلاله الأهداف التعليمية إلى محتوى منظم وأنشطة تعليمية موجهة. كما يسهم الكتاب في تنظيم التعلم وتوحيد الخبرات التعليمية، ويوجه ممارسات المعلم والمتعلم داخل الصف. وبناءً على هذه الأهمية، يكتسب تقييم الكتب الدراسية وتحليل محتواها أهمية تربوية خاصة؛ للكشف عن مدى ملاءمتها للأهداف التعليمية والفئات المستهدفة، ولتحديد جوانب القوة والقصور في المحتوى التعليمي.

وفي هذا السياق، يُعد تحليل المحتوى أحد الأساليب المنهجية المعتمدة في الدراسات التربوية لتحليل الكتب والمقررات التعليمية. ويعرّف Krippendorff (2018) تحليل المحتوى بأنه إجراء منظم يهدف إلى فحص المواد التعليمية وتحويلها إلى بيانات قابلة للتفسير، بما يسمح باستخلاص دلالات علمية موثوقة. ويُستخدم تحليل المحتوى لأغراض متعددة، من بينها الوصف، والتقييم، والتفسير، تبعًا لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ويمكن توظيف تحليل المحتوى بوصفه إجراء إحصائيًا يعتمد على عدّ التكرارات وتحليل التوزيع الكمي لعناصر محددة داخل المحتوى. وعلى الرغم من أن تحليل المحتوى قد يُستخدم لأغراض تقييمية أو كيفية، فإن الدراسة الحالية تعتمد التحليل الإحصائي فقط؛ نظرًا لملاءمته لرصد التكرارات وتحديد مدى حضور عناصر معينة داخل الكتاب محل الدراسة، بما يحقق موضوعية التحليل وإمكان المقارنة الكمية بين النتائج.

ويقوم تحليل المحتوى الإحصائي على مجموعة من المكونات المنهجية التي تضمن دقته وموثوقيته، من أبرزها تحديد وحدة التحليل وفئات التحليل وقواعد الترميز. وتوضح Neuendorf (2017) أن وحدة التحليل تمثل أصغر عنصر يُخضع للعد أو التصنيف، في حين تعبر فئات التحليل عن الأطر التي تُنظم المحتوى وتُصنف عناصره. ويُعد وضوح هذه المكونات شرطًا أساسيًا لتحقيق الاتساق في التحليل وإمكان تكراره.

وتُعد تمارين القواعد من أكثر مكونات كتب اللغة الإنجليزية قابلية للتحليل الإحصائي؛ نظرًا لظهورها في صورة أنشطة واضحة ومحددة يمكن عدّها وتصنيفها وفق التراكيب النحوية التي تتضمنها. ويشير Stemler (2001) إلى أن تحليل المحتوى الإحصائي يُعد مناسبًا عند دراسة عناصر تعليمية متكررة يمكن رصدها بصورة



موضوعية. وبناءً على ذلك، يتيح تحليل محتوى تمارين القواعد الكشف عن طبيعة التراكيب النحوية التي يركز عليها الكتاب، ومدى تكرارها وتوزيعها، بما يساهم في تقديم صورة واضحة عن التوجه النحوي للمحتوى التعليمي محل الدراسة.

الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات العربية تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية في مراحل تعليمية مختلفة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. فقد هدفت دراسة الدوسري (2018) إلى تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي عبر تحليل محتوى كتاب الطالب وكتاب التمارين. وتمثلت مادة التحليل في الأنشطة والنصوص الواردة في الكتابين، وأظهرت النتائج أن مهارات الاستماع والتحدث كانت متوفرة بدرجة منخفضة مقارنة بغيرها، مما يبرز دور تحليل المحتوى في الكشف عن أنماط توزيع المهارات اللغوية داخل الكتب التعليمية.

وفي دراسة لاحقة، هدفت دراسة السعدي والشوافي (2022) إلى تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (Mc Grow Hill) في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL) واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى من خلال رصد التكرارات وتوزيع المؤشرات داخل وحدات الكتاب. وتمثلت مادة الدراسة في المقرر المعتمد للمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج تفاوتاً في درجة توافر معايير ACTFL داخل المحتوى، مما يعكس نمط توزيع غير متوازن لبعض عناصر المحتوى اللغوي داخل الكتاب.

كما هدفت دراسة الفيصل (2023) إلى تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل وحدات الكتاب وأنشطته. وتمثلت مادة الدراسة في الكتاب المقرر للمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج وجود تباين في توافر أنواع الذكاءات المتعددة داخل المحتوى، حيث ظهرت بعض الذكاءات بدرجة أعلى من غيرها. وتؤكد هذه النتائج أهمية تحليل المحتوى في رصد خصائص المحتوى التعليمي والكشف عن أنماط التركيز داخله دون إصدار أحكام تقويمية مباشرة.

ومن الدراسات الأجنبية، هدفت دراسة Putri, Herawati, and Rahmah (2021) إلى تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر في ضوء تضمين مهارات التفكير العليا (HOTS) داخل الأنشطة والتمارين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى الكمي والكيفي لرصد مستويات المهارات المعرفية التي تستهدفها أنشطة الكتاب. وتمثلت مادة الدراسة في كتاب اللغة الإنجليزية المعتمد للصف الحادي عشر في المدارس الإندونيسية. وأظهرت النتائج أن الكتاب يتضمن مهارات التفكير العليا بدرجات متفاوتة، في حين تركز نسبة كبيرة من الأنشطة على المستويات المعرفية الدنيا، مما يعكس نمط توزيع محدد للأنشطة داخل المحتوى.

وهدف دراسة Cahyono, Suparno, and Kristiandi (2023) إلى تحليل تمارين كتاب اللغة الإنجليزية المهني من حيث تركيزها على وظائف اللغة والتراكيب النحوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى التمارين وتصنيفها وفق وظائف اللغة والتركيز النحوي داخل الأنشطة. وتمثلت مادة التحليل في كتاب اللغة الإنجليزية المستخدم في المدارس المهنية. وأظهرت النتائج أن التمارين ركزت على الاستخدام التواصلية للغة مع تضمين التراكيب النحوية ضمن سياق الأنشطة، مما يبرز طبيعة توزيع القواعد داخل المحتوى الوظيفي للكتاب.

كما هدفت دراسة Lasmita, Arsyad, and Harahap (2024) إلى تحليل المحتوى الثقافي في كتاب اللغة الإنجليزية When English Rings a Bell المقرر لطلاب المرحلة الإعدادية، من خلال رصد أنواع الثقافة الممثلة في النصوص والأنشطة التعليمية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى لتصنيف العناصر الثقافية داخل وحدات الكتاب. وتمثلت مادة الدراسة في نصوص الكتاب وأنشطته. وأظهرت النتائج وجود تباين في تمثيل أنواع الثقافة داخل المحتوى، حيث غلبت بعض الأنماط الثقافية على غيرها، مما يعكس توجهاً محدداً في تضمين الثقافة داخل الكتاب.



منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى الإحصائي؛ لملاءمته لطبيعة هدف الدراسة، الذي يتمثل في الكشف عن التراكيب النحوية التي تركز عليها تمارين القواعد في كتاب Technical English 1 المقرر على متدربي الكلية التقنية.

ويُعد المنهج الوصفي التحليلي من المناهج المعتمدة في الدراسات التربوية التي تهدف إلى وصف المحتوى التعليمي وتحليله بصورة منهجية منظمة، دون التدخل في بنائه أو إصدار أحكام تقييمية عليه، وذلك من خلال تفكيك المحتوى إلى وحدات قابلة للعد والتصنيف، وتحويلها إلى بيانات كمية يمكن معالجتها وتفسيرها علمياً. وفي هذا الإطار، تم توظيف تحليل المحتوى الإحصائي بوصفه إجراءً منهجياً يعتمد على تحديد وحدة التحليل وفئاتها بدقة، ثم حصر تكراراتها داخل المحتوى محل الدراسة. وقد اقتصر التحليل في الدراسة الحالية على الجانب الكمي؛ بهدف تحقيق الموضوعية وتقليل التحيز، وإتاحة إمكانية إعادة التحليل والتحقق من نتائجه. ويتمثل تطبيق المنهج في تحليل تمارين القواعد النحوية الواردة في الوحدات الست الأولى من كتاب Technical English 1 (1)، وتصنيفها وفق التراكيب النحوية التي تتضمنها، ثم حساب تكرارات كل تركيب ونسبته المئوية من إجمالي التمارين، بما يسمح بتكوين صورة واضحة عن التوجه النحوي للمحتوى التعليمي المقدم لمتدربي الكلية التقنية.

إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية مجموعة من الإجراءات المنهجية المنظمة لتحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في كتاب Technical English 1، وذلك وفق خطوات تحليل المحتوى كما أشارت إليها سناء سليمان (2009)، وبما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. وتمثلت هذه الإجراءات فيما يأتي:

أولاً: تحديد المشكلة

بدأت إجراءات الدراسة بتحديد المشكلة البحثية التي تتمثل في غياب تحليل علمي منظم يوضح طبيعة التراكيب النحوية التي تركز عليها تمارين القواعد في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1 المقرر على متدربي الكلية التقنية، من حيث أنواع هذه التراكيب وتكراراتها وتوزيعها داخل المحتوى.

ثانياً: اختيار عينة التحليل

تمثلت عينة التحليل في كتاب Technical English 1 المعتمد في الكليات التقنية بالملكة العربية السعودية، واقتصر التحليل على الوحدات الست الأولى من الكتاب، بوصفها الجزء المستهدف في الدراسة، وبما يتوافق مع حدودها الموضوعية والزمانية.

ثالثاً: تصنيف المحتويات

جرى تصنيف محتوى الكتاب من حيث مكوناته المختلفة، ثم حُدد مجال التحليل في تمارين القواعد النحوية فقط، مع استبعاد الأنشطة الأخرى مثل المفردات، أو الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، وذلك التزاماً بأهداف الدراسة وحدودها.

رابعاً: تحديد وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة تمرين القواعد النحوية وحدةً للتحليل، بحيث عُدَّ كل تمرين يستهدف تدريب المتدربين على تركيب نحوي محدد وحدةً مستقلة خاضعة للعد والتصنيف الإحصائي.

خامساً: تحديد فئات التحليل

بعد تحديد وحدة التحليل في الدراسة الحالية، جرى تحديد فئات التحليل التي سيتم اعتمادها في عملية الترميز والتصنيف. وقد استُخرجت هذه الفئات بصورة استقرائية من محتوى تمارين القواعد النحوية الواردة في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1، حيث تم فحص التمارين وتحليل التراكيب النحوية التي تستهدفها بصورة مباشرة. وبناءً على ذلك، صُنِّفت التراكيب النحوية في مجموعة من الفئات الرئيسة التي ظهرت في محتوى التمارين، مثل: زمن المضارع البسيط (Present Simple)، وصيغة الأمر (Imperatives)، وفعل الكينونة (Verb be)، والأفعال الناقصة مثل (can / can't)، وجمل الشرط الصفري (Zero Conditional)، وجمل الظرف الزمني (When-clause)، وصيغة المضارع المستمر (Present Continuous)، إضافة إلى



بعض التراكيب المرتبطة بالظروف وحروف الجر. وقد اعتمدت هذه الفئات أساساً لعملية الترميز والعدّ الإحصائي أثناء تنفيذ تحليل المحتوى.

سادساً: تصميم أداة تحليل المحتوى

وقد اشتملت بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من البيانات الأساسية، تمثلت في: رقم الوحدة، عنوان الوحدة، رقم الصفحة، رقم التمرين، نوع النشاط، التركيب النحوي المستهدف، وعدد التكرارات، مع تخصيص خانة للملاحظات عند الحاجة. وقد استخدمت هذه البطاقة في تسجيل التراكيب النحوية الواردة في تمارين القواعد النحوية بصورة منظمة أثناء عملية التحليل (انظر ملحق 1).

سابعاً: ثبات تحليل المحتوى

للتأكد من ثبات عملية تحليل المحتوى وموضوعيتها، قام الباحث بإعادة تحليل عينة من تمارين القواعد النحوية الواردة في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1 بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من إجراء التحليل الأول، وذلك باستخدام بطاقة تحليل المحتوى نفسها. ثم جرى مقارنة نتائج التحليلين للتأكد من درجة الاتفاق بينهما. وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لقياس نسبة الاتفاق بين التحليلين، حيث بلغ معامل الثبات (0.89)، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى درجة عالية من الاتساق في عملية التحليل.

ثامناً: تنفيذ عملية التحليل

تم تنفيذ عملية التحليل من خلال تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على تمارين القواعد في الوحدات (1-6) من الكتاب، وذلك عبر قراءة التمارين قراءة دقيقة، وتحديد التركيب النحوي الذي يتضمنه كل تمرين، ثم تسجيله في الفئة المخصصة له داخل بطاقة التحليل.

تاسعاً: التحليل الإحصائي

بعد الانتهاء من تنفيذ عملية التحليل وجمع البيانات، جرى حصر التكرارات الخاصة بكل تركيب نحوي، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية؛ للكشف عن مدى حضور التراكيب النحوية وتوزيعها داخل الوحدات محل الدراسة.

نتائج الدراسة

يعرض هذا المحور نتائج تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1، وذلك في ضوء أسئلة الدراسة، وباعتماد على التكرارات والنسب المئوية بوصفها أسلوب المعالجة الإحصائية المعتمد.

أولاً: نتائج السؤال الأول

ما التراكيب النحوية التي تتضمنها تمارين القواعد في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1؟ أسفرت نتائج تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية عن تحديد مجموعة من التراكيب النحوية المتنوعة التي يتضمنها الكتاب، حيث بلغ إجمالي عدد تمارين القواعد في الوحدات الست الأولى (47) تمريناً. ويوضح الجدول (1) أنواع هذه التراكيب وعدد مرات ظهور كل منها ونسبتها المئوية من إجمالي التمارين.

الجدول (1)

تكرارات التراكيب النحوية في تمارين القواعد بالوحدات (1-6)

النسبة المئوية	عدد التمارين	نوع التركيب النحوي
19%	10	Present Simple
17%	9	Imperatives
15%	8	Verb be (affirmative / negative / questions)
13%	7	Adverbs & Prepositions
9%	5	Modal can / can't



6%	3	When-clause
6%	3	Present Continuous
4%	2	Zero Conditional
100%	47	الإجمالي

المصدر: الباحث

وتبين نتائج الجدول (1) أن أكثر التراكيب النحوية وروداً في تمارين القواعد هي زمن المضارع البسيط، يليه أسلوب الأمر (Imperatives)، ثم فعل الكينونة (Verb be)، في حين ظهرت بعض التراكيب الأخرى بنسب أقل، مثل جمل الشرط من النوع الصفري وجمل الظرف الزمني.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

ما مدى تكرار التراكيب النحوية وتوزيعها داخل تمارين القواعد في الوحدات الست الأولى من الكتاب؟ أظهرت نتائج تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في الوحدات الست الأولى من كتاب Technical English 1 تفاوتاً في توزيع هذه التمارين بين وحدات الكتاب. ويوضح الجدول (2) عدد تمارين القواعد في كل وحدة من وحدات الكتاب محل الدراسة. كما يبين الجدول (3) توزيع التراكيب النحوية التي تضمنتها تمارين القواعد عبر الوحدات الست، وذلك بهدف الكشف عن نمط توزيع هذه التراكيب ومدى تركيزها في بعض الوحدات دون غيرها.

جدول (2)

عدد تمارين القواعد في كل وحدة

الوحدة	موضوع الوحدة	عدد تمارين القواعد
Unit 1	Check-up	12
Unit 2	Parts (1)	11
Unit 3	Parts (2)	9
Unit 4	Movement	8
Unit 5	Flow	4
Unit 6	Materials	3
الإجمالي	-	47

المصدر: الباحث

جدول (3)

توزيع التراكيب النحوية حسب الوحدات

التركيبة النحوية	Unit 1	Unit 2	Unit 3	Unit 4	Unit 5	Unit 6	المجموع
Present Simple	1	4	2	3	1	12	
Imperatives	3	4	0	3	0	0	10
Verb be (affirmative / negative / questions)	4	2	1	1	0	0	8
Modal can / can't	0	0	0	3	2	0	5
When-clause	0	0	0	3	0	0	3
Present Continuous	0	0	0	0	3	3	3
Zero Conditional	0	0	0	0	2	0	2



التركيب النحوي	Unit 1	Unit 2	Unit 3	Unit 4	Unit 5	Unit 6	المجموع
الإجمالي	8	7	5	12	7	4	47

المصدر: الباحث

وبصورة عامة، تشير نتائج تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1 إلى أن التراكيب النحوية لا تتوزع توزيعاً متساوياً داخل الكتاب، سواء من حيث أنواع التراكيب أو عدد التمارين في كل وحدة، مع تركّز ملحوظ لتمرّين القواعد في الوحدات الأولى مقارنة بالوحدات اللاحقة.

مناقشة نتائج الدراسة

تهدف هذه المناقشة إلى تفسير نتائج تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1، وربطها بطبيعة المقرر والسياق التعليمي لمتدربي الكلية التقنية، في ضوء أسئلة الدراسة.

أظهرت نتائج التحليل أن تمارين القواعد في الكتاب تركّز بدرجة أكبر على التراكيب النحوية الوظيفية الأساسية، مثل زمن المضارع البسيط وصيغة الأمر وفعل الكينونة، مقارنة بالتراكيب ذات البنية الأكثر تعقيداً. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة مقررات اللغة الإنجليزية لأغراض مهنية (ESP)، التي تهدف في المقام الأول إلى تمكين المتدربين من أداء مهام لغوية مباشرة مرتبطة بالعمل التقني، مثل وصف العمليات، وإعطاء التعليمات، وشرح الإجراءات، وهي وظائف لغوية تعتمد أساساً على هذه التراكيب.

كما بيّنت النتائج أن الوحدات الأولى من الكتاب تضمنت عدداً أكبر من تمارين القواعد مقارنة بالوحدات اللاحقة، وهو ما يشير إلى اعتماد الكتاب على مدخل تأسيسي تدريجي، يبدأ بتركيز مكثف على ضبط التراكيب النحوية الأساسية، ثم ينتقل لاحقاً إلى توظيف هذه التراكيب ضمن أنشطة ذات طابع تطبيقي ووظيفي. ويتسق هذا التدرج مع طبيعة المتعلمين في الكليات التقنية، الذين يحتاجون في المراحل الأولى إلى دعم لغوي منظم قبل الانتقال إلى الاستخدام العملي للغة.

وفي المقابل، ظهر حضور محدود نسبياً للتراكيب النحوية الأكثر تعقيداً، مثل جمل الشرط من النوع الصفري وجمل الظرف الزمني، وهو ما قد يعكس توجّهاً مقصوداً نحو تبسيط المحتوى النحوي بما يتناسب مع المستوى اللغوي للمتدربين، والتركيز على ما يخدم التواصل المهني المباشر دون تحميل المتعلم عبئاً نحوياً زائداً. ومن زاوية توزيع التراكيب عبر الوحدات، تشير النتائج إلى أن التراكيب النحوية لا تتوزع توزيعاً متوازناً على امتداد الوحدات الست، بل يتركّز حضورها في وحدات معينة أكثر من غيرها. ويمكن تفسير هذا النمط في ضوء ارتباط القواعد النحوية بموضوعات الوحدات نفسها، حيث تفرض طبيعة الموضوع التقني أحياناً نوعاً معيناً من التراكيب اللغوية دون غيره.

وبوجه عام، تعكس نتائج الدراسة انسجاماً بين التوجه الوظيفي للمقرر وطبيعة التراكيب النحوية التي تركّز عليها تمارين القواعد، كما توضح أن المحتوى النحوي في كتاب Technical English 1 موجّه بدرجة كبيرة نحو دعم الاستخدام العملي للغة الإنجليزية في السياق التقني، وهو ما يتماشى مع أهداف برامج التدريب في الكليات التقنية.

الخاتمة

سعت الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1 المقرر على متدربي الكلية التقنية، وذلك للكشف عن أنواع التراكيب النحوية التي يتضمنها المحتوى التعليمي، ومدى تكرارها وتوزيعها داخل الوحدات، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الإحصائي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تمارين القواعد في الكتاب تركّز بدرجة واضحة على التراكيب النحوية الوظيفية الأساسية المرتبطة بالاستخدام العملي للغة الإنجليزية في السياق التقني، مع تفاوت في توزيع هذه التراكيب عبر الوحدات الست الأولى. كما كشفت النتائج عن تركّز أكبر لتمرّين القواعد في الوحدات الأولى مقارنة بالوحدات اللاحقة، وهو ما يعكس اعتماد الكتاب على مدخل تدريجي يبدأ بالتركيز على ضبط التراكيب النحوية الأساسية ثم الانتقال إلى توظيفها وظيفياً.

وتبيّن من خلال التحليل أن التراكيب النحوية لا تتوزع توزيعاً متوازناً داخل الكتاب، سواء من حيث نوعها أو من حيث حضورها عبر الوحدات، الأمر الذي يبرز الخصائص العامة للتوجه النحوي للمقرر دون إصدار أحكام



تقويمية بشأن كفايته أو ملاءمته. وبناءً على ذلك، توفر الدراسة الحالية وصفاً علمياً منظماً للمحتوى النحوي في كتاب Technical English 1، يمكن الاستفادة منه في فهم طبيعة التراكيب النحوية التي يتعرض لها متدربو الكلية التقنية ضمن هذا المقرر.

التوصيات

في ضوء نتائج تحليل محتوى تمارين القواعد النحوية في الوحدات (1-6) من كتاب Technical English 1، توصي الدراسة بما يأتي:

1. الاستفادة من نتائج التحليل عند التخطيط لتدريس مقرر Technical English 1، من خلال التركيز على التراكيب النحوية الأكثر حضوراً في تمارين القواعد، وربطها بالاستخدامات الوظيفية المرتبطة بالسياق التقني.
2. مراعاة التدرج في عرض القواعد النحوية داخل الوحدات التعليمية، بما يضمن انتقال المتدربين من التراكيب الأساسية إلى توظيفها في مواقف لغوية تطبيقية بصورة متوازنة.
3. توظيف نتائج تحليل المحتوى من قبل معلمي اللغة الإنجليزية في الكليات التقنية لدعم تصميم أنشطة صفية مساندة، تعزز استخدام التراكيب النحوية الواردة في الكتاب داخل سياقات مهنية واقعية.
4. إجراء دراسات تحليل محتوى مماثلة لكتب اللغة الإنجليزية الأخرى المعتمدة في الكليات التقنية، بهدف المقارنة بين التوجهات النحوية للمقررات المختلفة.

المراجع

1. الدوسري، خلود. (2018). تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، (2)34، 589-628.
2. السعدي، سميرة ، & الشوافي، أحمد. (2022). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (McGraw Hill) في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (1)142، 99-120.
3. سليمان، سناء، (2009) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية. عالم الكتب.
4. الفيصل، أماني. (2023). تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في ضوء الذكاءات المتعددة. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، (2)13، 36-54.
5. Anthony, L. (1997). Defining English for specific purposes and the role of the ESP practitioner.
6. Cahyono, A. T., Suparno, & Kristiandi, K. (2019). A content analysis on the exercises in the English textbook "Forward: An English Course for Vocational School Students Grade X" based on communicative language teaching. English Education Journal.
7. Dudley-Evans, T., & St John, M. J. (1998). Developments in English for specific purposes: A multi-disciplinary approach. Cambridge University Press.
8. Kleinheksel, A. J., Rockich-Winston, N., Tawfik, H., & Wyatt, T. R. (2020). Demystifying content analysis. American Journal of Pharmaceutical Education, 84(1), Article 7113.
9. Krippendorff, K. (2018). Content analysis: An introduction to its methodology (4th ed.). SAGE Publications.
10. Larsen-Freeman, D. (2001). Teaching grammar. In M. Celce-Murcia (Ed.), Teaching English as a second or foreign language (3rd ed., pp. 251–266). Heinle & Heinle.



11. Lasmita, R., Arsyad, S., & Harahap, A. (2024). Cultural content analysis of English textbooks for junior high school entitled Bahasa Inggris When English Rings a Bell. *Journal of English for Specific Purposes in Indonesia*, 3(1), 64–73.
12. Neuendorf, K. A. (2017). *The content analysis guidebook* (2nd ed.). SAGE Publications.
13. Putri, C. M., Herawati, A., & Rahmah, M. (2021). Content analysis of English textbook for 11th grade of senior high school on HOTS criteria. *Pedagogia: Jurnal Ilmiah Pendidikan*, 13(2). <https://doi.org/10.55215/pedagogia.v13i2.4505>
14. Stemler, S. E. (2001). An overview of content analysis. *Practical Assessment, Research & Evaluation*, 7(17), 1–10.
15. Suleiman, S. (2009). *Scientific research methods in education and psychology and their basic skills*. Alam Al-Kutub.
16. Thornbury, S. (1999). *How to teach grammar*. Pearson Education Limited.
17. Tividad, M. J. (2024). The English language needs of a technical vocational institution. *Psychology and Education: A Multidisciplinary Journal*, 16(3), 256–275.
18. Ur, P. (2009). *Grammar practice activities: A practical guide for teachers* (2nd ed.). Cambridge University Press.



الملاحق

ملحق رقم (1) بطاقة تحليل المحتوى

ملاحظات	عدد التكرار	التركيب النحوي	نوع النشاط	رقم التمرين	رقم الصفحة	عنوان الوحدة	رقم الوحدة
						Check-up	1
						Check-up	1
						Parts (1)	2
						Parts (1)	2
						Parts (2)	3
						Parts (2)	3
						Movement	4
						Movement	4
						Flow	5
						Flow	5
						Materials	6
						Materials	6